مجلـة الإرشــاد النفسـي

Journal of psychological Counseling

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر عن مركز التوجيه والإرشاد النفسي

بكلية التربية – جامعة المنيا

Issn Print 2682-4566 Issn on-line 2735 - 301X

/https://sjsm.journals.ekb.eg

المجلد الرابع العدد السادس ديسمبر ٢٠١٨

مجلس إدارة المجلة

رئيس مجلس الإدارة ورئيس تحرير المجلة

أ.د/ عيد عبد الواحد على

(عميد الكلية)

نائب رئيس تحرير المجلة

أ.د/ إدريس سلطان صالح

(وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب)

مدير تحرير المجلة

د/ فدوي أنور وجدي توفيق

(مدير مركز التوجيه والإرشاد النفسي)

هيئة التحرير

أ.د/ إبراهيم على إبراهيم

أ.د/ مشيرة عبد الحميد اليوسفي

أ.د/ فضل إبراهيم عبد الصمد

أ.د/ إسهام أبو بكر عثمان

سكرتير المجلة:

أ/ أحمد مصطفى محمدمدير مكتب عميد كلية التربية – جامعة المنيا

اللجنة الاستشارية للمجلة ([1])

أ.د/ آمال عبد السميع باظة
جامعة كفر الشيخ – مصر

أ.د/ محمود عبد الحليم منسي
جامعة إسكندرية – مصر

أ.د/ أشرف أحمد عبد القادر
جامعة بنها – مصر

أ.د/ أحمد حسن عاشور
أستاذ التربية الخاصة – جامعة تبوك

أ.د/ إيهاب عبد العزيز الببلاوي
جامعة الزقازيق – مصر

أ.د/ أنور عبد الرحيم رياض
جامعة المنيا – مصر

أ.د/ سامية الأنصاري
جامعة الاسكندرية – مصر

أ.د/ حسام الدين عزب
جامعة عين شمس – مصر

أ.د/ زينب محمود شقير
جامعة طنطا – مصر

أ.د/ عادل عبد الله محمد
جامعة الزقازيق – مصر

أ.د/ عبد الله محمد الوابلي
جامعة الملك سعود – السعودية

أ.د/ محمد السيد عبد الرحمن
جامعة الزقازيق – مصر

أ.د/ على عبد رب النبي حنفي
جامعة الملك سعود وجامعة بنها

أ.د/ موفق سليم صبح بشارة
جامعة الحسين بن طلال - الأردن

[1]) **ملحوظة: تم ترتيب الأسماء أبجدياً**

اللجنة العلمية للمجلة ([1])

أ.د/ إبراهيم على إبراهيم
أستاذ الصحة النفسية – كلية التربية – جامعة المنيا
أ.د/ زيدان السرطاوي
أستاذ التربية الخاصة – كلية التربية – جامعة الملك سعود
أ.د/ رأفت عطية باخوم
أستاذ علم النفس التربوي – كلية التربية – جامعة المنيا
أ.د/ سيد عبد العظيم محمد
أستاذ الصحة النفسية – كلية التربية – جامعة المنيا وجامعة الإحساء
أ.د/ صلاح الدين الشريف
أستاذ الصحة النفسية – جامعة بني سويف
أ.د/ عبد الرحمن سيد سليمان
أستاذ التربية الخاصة – جامعة عين شمس
أ.د/ فضل إبراهيم عبد الصمد
عميد كلية التربية – أستاذ الصحة النفسية – كلية التربية – جامعة المنيا
أ.د/ محمد عبد التواب معوض
أستاذ الصحة – جامعة الفيوم وجامعة الإمام محمد بن سعود
أ.د/ مشيرة عبد الحميد اليوسفي
أستاذ الصحة النفسية المتفر – كلية التربية – جامعة المنيا
أ.د/ نـجدي ونيس
أستاذ علم النفس التربوي – كلية التربية – جامعة المنيا

١) ملحوظة: تم ترتيب الأسماء أبجديا

قواعد النشر بمجلة الإرشاد النفسي – كلية التربية – جامعة المنيا

التعريف بالمجلة

مجلة علمية دورية متخصصة مُحكمة تصدر عن مركز الإرشاد النفسي – كلية التربية – جامعة المنيا ، وهو ثاني مركز إرشاد نفسي على مستوى الجامعات المصرية، تم إنشاؤه عام ١٩٩٨ على يد الأستاذ الدكتور / عبد الرحيم بخيت عبد الرحيم، والمجلة تُعني بنشر الدراسات والبحوث التي تتوافر فيها مقومات البحث العلمي من حيث أصالة الفكر، ووضوح المنهجية ، ودقة التوثيق ، في مجالات الصحة النفسية، والإرشاد النفسي، وعلم النفس ، والتربية الخاصة بشتي فروعها وتخصصاتها المتنوعة ، من جميع دول الوطن العربي. ويشرف علي إصدارها نخبة من أساتذة الصحة النفسية والإرشاد النفسي وعلم النفس والتربية الخاصة ، وتخضع جميع البحوث والدراسات للتحكيم من قبل متخصصين من ذوي الخبرة البحثية والمكانة العلمية المتميزة في مجال التخصص، بشكل يتفق مع معايير التحكيم في لجان الترقية، وتعد المجلة بمثابة فرصة للباحثين من جميع بلدان العالم لنشر إنتاجهم العلمي، والمواد العلمية التي لم يسبق نشرها باللغة العربية أو الإنجليزية، وتشمل : البحوث الأصيلة ، التطبيقية والنظرية ، وتقارير البحوث ومشاريع التخرج ، وتقارير المؤتمرات واللقاءات والندوات وورش العمل، وملخصات الرسائل العلمية. وتصدر المجلة نصف سنوية .

أهداف المجلة:

- إيجاد وعاء نشر علمي أكاديمي متخصص في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي والتربية الخاصة.
- إيجاد مرجعية علمية للباحثين في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي والتربية الخاصة وعلم النفس التربوي.
- تلبية حاجة الباحثين على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي.
- المشاركة في بناء مجتمع المعرفة من خلال نشر أبحاث الصحة النفسية والإرشاد النفسي والتربية الخاصة وعلم النفس التربوي بعد تحكيمها من الخبراء في التخصص.

قواعد النشر بالمجلة:

تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بشروط النش بشكل كامل، إذ أن البحوث التي لا تلتزم بشروم النشر لن ينظر فيها، وتعاد إلى أصحابها مباشرة حتي يتم التقي بشروط النشر، ومن هذه الشروط ما يلي:

<u>أولا : الشروط الإدارية:</u>

١- تنشر المجلة البحوث والدراسات في مجال الصحة النفسية والتربية الخاصة وعلم النفس والإرشاد النفسي المقدمة من أعضاء هيئة تدريس بالجامعة أو باحثين في الجامعات والمعاهد العلمية ومراكز وهيئات البحوث.

٢- تنشر البحوث بأسبقية ورودها للمجلة.

٣- يقدم الباحث ثلاث نسخ من كل بحث (الأصل + صورتين + أسطوانة الكترونيه) إلى سكرتير تحرير المجلة ومعها رسوم النشر ، كما يمكن إرسال الأبحاث إلكترونياً على البريد الإلكتروني للمجلة (cpc_guide@mu.edu.eg)

٤- كل ما ينشر في أعداد المجلة يعبر عن رأي صاحبه ، ولا يعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير، أو الهيئة الاستشارية.

٥- تقوم هيئة التحرير باختيار اثنين من –المحكمين ومحكم ثالث إن لزم الأمر– من بين الأساتذة المتخصصين في مجال البحث لتحكيم البحوث والدراسات وتحديد صلاحيته للنشر، وذلك وفقاً لنموذج تحكيم محكم من قبل وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات المصرية.

٦- يتم إرسال الأبحاث بصورة سرية خالية من أسم الباحث أو مكان عمله ، وفي حالة تأخر المحكم يحث للمجلة إرسال البحث إلى محكم آخر.

٧-يجوز لصاحب البحث أن يقترح مجموعة من الأساتذة الذين يرغب في أن يحكموا بحثه ، علي أن تختار هيئة التحرير اثنين من الأسماء المقترحة.

٨-كل ما ينشر في المجلة لا يجوز نشره بأي طريقة في أي مكان آخر إلا بموافقة كتابية من هيئة التحرير.

٩-يقدم الباحث تعهداً موقعاً منه ومن جميع الباحثين المشاركين (إن وجدوا) يفيد بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر في جهة أخرى حتي تنتهي إجراءات تحكيمية، ونشره ، أو أن البحث ليس جزءاً من كتاب منشور (وذلك من هلال نموذج بيانات الباحث والتعهد بنشر بحث)

ثانياً: الشروط الفنية:

-يجب توافر الشروط الفنية التالية عند تسليم البحث:

١- أن يكون نوع الخط في المتن كما يلي:

-للبحوث العربية باستخدام خط simplified Arabic بحجم (١٤) ، والعناوين الرئيسة بحجم (١٦) بولد، والعناوين الفرعية بحجم (١٤) بولد، وبهوامش حجم الواحد منها (٣.٢٥ سم يمين ويسار الصفحة)، (٣.٢٥ سم أعلي وأسفل الصفحة). وترك مسافة مفردة بين السطور ، وأن يكون نوع الخط في الجداول للبحوث العربية simplified Arabic بحجم (١٠).

-للبحوث الإنجليزية باستخدام خط Time New Romans بحجم (١١) والعناوين الرئيسة بحجم (١٣) بولد، والعناوين الفرعية بحجم (١١) بولد ، وبهوامش حجم الواحد منها (٣.٢٥ سم يمين ويسار الصفحة ، (٣.٥ أعلى وأسفل الصفحة)). وترك مسافة مفردة بين السور كما ، وأن يكون نوع الخط في الجداول للبحوث الإنجليزية Time New Romans بحجم (٨).

-تستخدم الأرقام العربية ١ ، ٢ ، ٣ ... في جميع ثنايا البحث ، وأن يكون ترقيم صفحات البحث في منتصف أسفل الصفحة.

٢- لا تزيد كلمات ملخص البحث عن (٢٠٠) كلمة ، ويشترط في البحث المقدم بلغة أجنبيه أن يدرج فيه ملخص باللغة العربية.

٣- ألا يزيد عدد صفحات البحث عن ٣٠ صفحة (٨٠٠٠) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي ، والكلمات المفتاحية ، والأشكال والمراجع والملاحق (نموذج ملخص البحث باللغة العربية واللغة الإنجليزية).

٤- أن يكتب عنوان البحث ، واسم الباحث/ الباحثين ، والجامعة / المؤسسة التي ينتمي إليها وعنوان المراسلة ، على صفحة مستقلة قبل صفحات البحث ، ثم تتبع بصفحات البحث بدءاً بالصفحة الأولي حيث يكتب عنوان البحث فقط متبوعاً بكامل البحث.

٥- أن يتكون البحث من العناصر التالي:

المقدمة والخلفية النظرية، مشكلة الدراسة وأسئلتها/ فرضياتها ، ثم أهدافها ، ثم أهمية الدراسة ، ثم محددات الدراسة ، ثم مصطلحات الدراسة، الإطار النظري والدراسات السابقة ، ثم الطريقة وإجراءات الدراسة، وتتضمن (منهج الدراسة ، والعينة ، وأدوات الدراسة ، الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة ، وإجراءات الدراسة ، والأساليب الإحصائية) ثم نتائج الدراسة ومناقشاتها ويشتمل هذا القسم على نتائج التحليل والجداول والأشكال والتعليق عليها، ثم التوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً توضع قائمة المراجع "مرتبة أبجدياً والملاحق إن وجدت.

٦- تدرج الجداول في النص وترقم ترقيماً متسلسلاً وتكتب عناوينها فوقها. أما الملاحظات التوضيحية فتكتب تحت الجدول.

٧- تذكر الهوامش وملاحظات وتوضيحات الباحث في آخر الصفحة عند الضرورة.

٨- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية .

٩- لهيئة التحرير حق الفحص الأولي للبحث ، وتقرير أهليته ، أو رفضه للنشر.

١٠- في حالة قبول البحث للنشر تؤول كل حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر ورقياً أو إلكترونياً ، دون أذن كتابي من رئيس هيئة التحرير.

١١- يتم تقديم البحوث إلكترونياً على برنامج Word من خلال البريد الإلكتروني مع تعبئة إقرار يفيد بعدم قيام الباحث بنشر البحث في أي مجلة أخرى.

١٢- في حالة نشر البحث، يعطي الباحث نسخة من المجلة ، وعدد (٥) مستلات من الدراسة ، ويتحمل الباحث تكلفة الإرسال بالبريد .

<u>ثالثا : الرسوم المقررة للنشر:</u>

أ- رسوم التحكيم يتم دفع (٣٠٠) جنيه مصري للتحكيم للباحثين المصريين من داخل مصر، (١٠٠) دولار للباحثين المصريين من خارج مصر والباحثين غير المصريين.

ب- تكلفة النشر:

١- بالنسبة للبحوث المقدمة للنشر بالمجلة للباحثين من داخل جمهورية مصر العربية تكون رسوم النشر ثلاثمائة جنيها رسوم نشر البحث لعدد (٢٠ عشرون صفحة) ، و يتم دفع (١٥) جنيه مصري عن كل صفحة زائدة.

٢- بالنسبة للبحوث المقدمة للنشر بالمجلة للباحثين المصريين المعارين بالخارج أو غير المصريين من خارج جمهورية مصر العربية ، تكون رسوم النشر : يتم دفع مبلغ (٢٠٠) دولار للبحث المقدم من باحثين من خارج الوطن لعدد (٢٠ عشرون صفحة)، ويتم دفع (٥) دولار عن كل صفحة زائدة.

الموقع الإلكتروني للمجلة: (https://www.minia.edu.eg/edu/arshad4.aspx)

البريد الإلكتروني للمجلة : (cpc_guide@mu.edu.eg)

خط سير عملية تحكيم المقالات

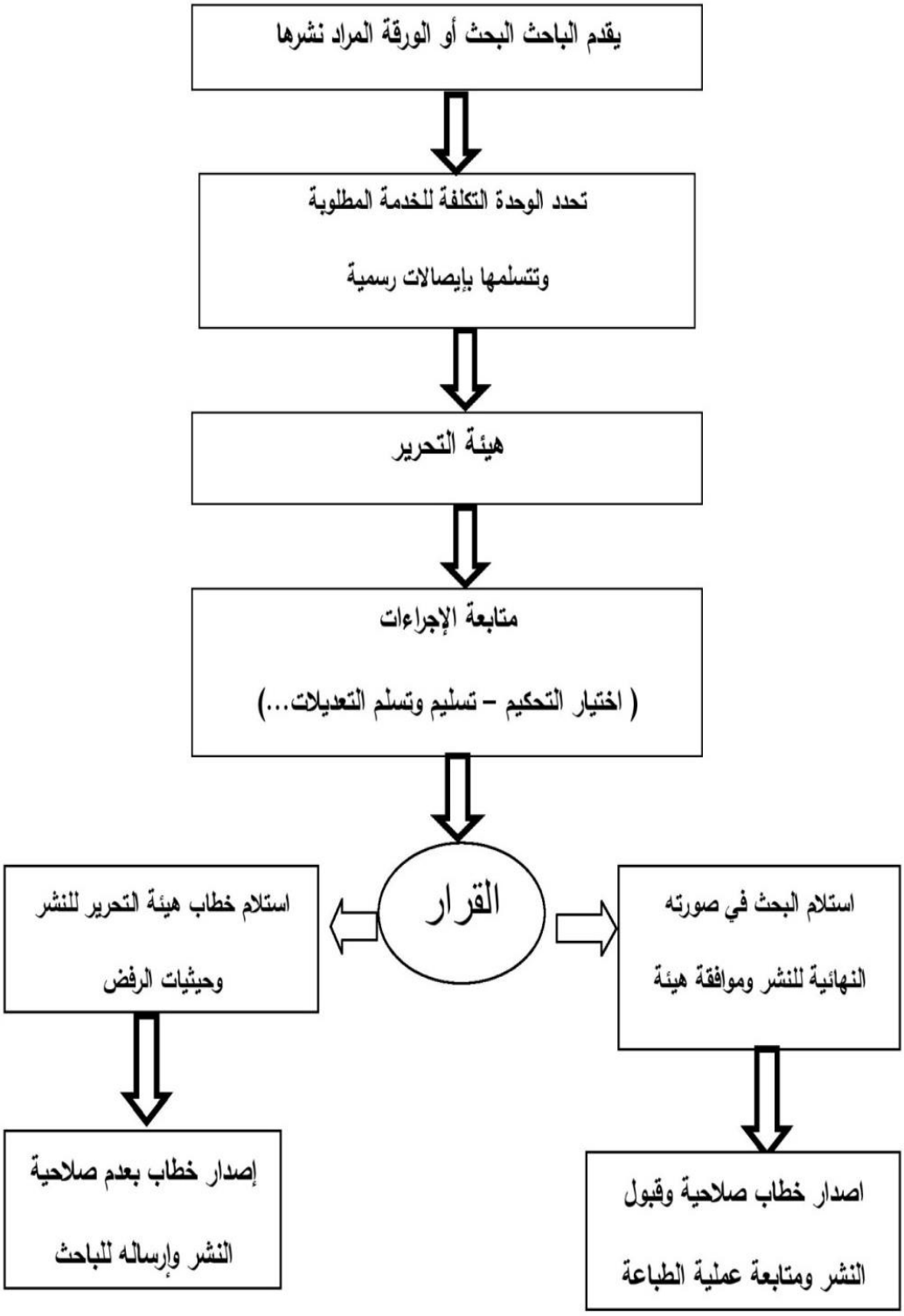

محتويات العدد

م	عنوان البحث والاعداد	رقم الصفحة
١	**دراسة تحليلية لتنمية الوعي الأمني للمعلم من خلال برنامج إعداده في ضوء التحديات الفكرية المعاصرة** **د/عاليه محمد الخياط**	١ ـ ٢٥
٢	**نموذج مقترح لتحليل المسار للعلاقة بين فعالية الذات، استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، والتحصيل الدراسي فى مادةالأحياء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي** **د/ محمد محمد فتح الله سيد أحمد**	٢٦ ـ ٤٦
٣	**استخدام نموذج ساميجيما Samejima للاستجابة المتدرجة ثنائي البارامتر في تدريج مقياس الإرهاق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة** **د/ غادة محمد أحمد شحاتة**	٤٧ ـ ١١٤
٤	**مستويات أنماط السيادة النصفية للمخ وعادات الاستذكار كمنبئات بالتحصيل الدراسي في مادة الأحياء لدى متعلمي الصف الثاني الثانوي** **د/ محمد محمد فتح الله سيدأحمد**	١١٥ ـ ١٤٢
٥	**استخدام وسائل التواصل الاجتماعى وعلاقتها باضطرابات النوم لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية** **أ/ خضرة محمود ثابت خليفة**	١٤٣ ـ ١٧١

دراسة تحليلية لتنمية الوعي الأمني للمعلم من خلال برنامج إعداده في ضوء التحديات الفكرية المعاصرة

إعداد

د/ عاليه محمد الخياط (*)

المستخلص:

هدفت الدراسة الى إبراز أهمية الوعي الأمني للمعلم وتنميته في ظل التحديات الفكرية المعاصرة، من خلال التعرف على واقع الوعي الأمني للمعلم ومدى تنميته من خلال برامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية. ثم وضع تصور مقترح لتنمية الوعي الأمني للمعلم وتفعيله من خلال برامج إعداد المعلم، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بهدف وصف برنامج (الإعداد التربوي للمعلم) في ضوء التحديات الفكرية المعاصرة للوصول إلى تصور مقترح يمكن من خلاله تفعيل هذا الدور الحيوي للمعلم ، وتم تناول أهمية الوعي الأمني للمعلم من خلال تحليل البرنامج الحالي لإعداد المعلم في جامعة جدة في المملكة العربية السعودية (برنامج الدبلوم التربوي) ثم قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتنمية الوعي الأمني لدي المعلم في ضوء التحديات الفكرية المعاصرة من تطرف وغلو وإرهاب وكانت أهم النتائج التالي توصلت إليها الدراسة : عدم وضوح ملامح للتربية السياسية على اختلاف مفرداتها من وعي أمني، مواطني، ولاء، انتماء، على الرغم من واقع الأمة بشكل عام والمملكة بشكل خاص والتحديات المختلفة التي تمر بها وعلى رأسها الإرهاب وتداعياته. وحيث أن البرنامج ومقرراته بشكله العام ما زال لا يعير هذا الجانب الاهتمام المطلوب. اقترحت الدراسة إدراج مادة متخصصة تعمل على تنمية الوعي الأمني لدى (الطالب – الطالبة) معلمي المستقبل تهتم بتقديم الجانب المعرفي الصحيح ، الذي يشارك فيه الطلاب من خلال التحليل والمناقشة والحوار، ومستمد من التفكير العلمي.

كلمات مفتاحية: تنمية الوعي الأمني للمعلم– التحديات الفكرية المعاصرة للمعلم .

An analytical study to develop the security awareness of the teacher through the preparation program based on contemporary intellectual challenges

Abstract:

This study aimed to highlight the importance and the development of the security awareness of the teacher based on contemporary intellectual challenges. This will be via identifying the reality of the security awareness of the teacher and the extent of its development through teacher preparation programs in the Kingdom of Saudi Arabia. Then developing a proposed concept for the security

(*)استاذ أصول التربية المشارك جامعة جدة– كلية التربية

awareness of the teacher and activating it through the teacher preparation programs. The researcher used the descriptive-analytical method in order to describe the program (educational preparation for the teacher) based on contemporary intellectual challenges to reach a proposed concept through which this vital role of the teacher can be activated. In order to achieve the study goals, the importance of the security awareness of the teacher was addressed through an analysis of the current teacher preparation program at Jeddah University in the Kingdom of Saudi Arabia (the educational diploma program). Then the study presented a proposed scenario for developing the security awareness of the teacher based on contemporary intellectual challenges of extremism, and terrorism offered. The following are the most important results of the research: The lack of clarity of the features of political education features in its various vocabulary, including security awareness, citizenship, loyalty, affiliation, despite the reality of the nation in general and the kingdom in particular, and the various challenges it faces, especially terrorism and its implications. However, the program and its decisions in its general form still do not give this aspect attention. Include a specialized subject that works to develop security awareness for the (male and female) teacher of the future by presenting the correct knowledge, in which the student participates through analysis, discussion, dialogue, and sound thinking skills.

Keywords: develop the security awareness, the preparation program based on contemporary intellectual challenges.

المقدمة:

يشهد عالمنا اليوم انفتاحاً عولمياً غير مسبوق مصحوباً بكم من التغيرات السريعة التي شملت جميع مجالات وجوانب الحياة المختلفة. خاصة على صعيد الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية. والتي شكلت بدورها عدداً من التحديات الفكرية متمثلة في نوعين من القضايا المهمة: التطرف وما يجره من عنف وإرهاب والانحراف السلوكي وما يتعلق به من انحرافات في القيم والأخلاق والسلوك. وكلاهما مضر ومخل بالأمن والأمان، مهدد لاستقرار المجتمع وحركة تنميته وتطوره.

ولما كانت هذه القضايا "هي ناتج خلل في تنظيمات المجتمع وأنساقه المختلفة وعدم قدرتها على استيعاب الحاجات الاجتماعية والفكرية للشباب" (اليوسف،١٤٢٧، ص٢٩) أصبح لزاماً على جميع مؤسسات المجتمع أن تشارك في مقاومتها وعمل برامج ارشادية للتصدي لها وعلى رأس هذه المؤسسات المجتمعية والمؤسسة التربوية وما يناط بها من دور خطير يتحمله ويقوم به المعلم كأحد أهم أركان العملية التعليمية والتربوية، والركن الأساس فيها، وعليه يتوقف نجاحها أو فشلها في تحقيق أهدافها.

إذ بقدر ما يكون المعلم معداً إعداداً علمياً ومهنياً ناجحاً للقيام بدوره وتحمل مسؤولياته وإتقان عمله، بقدر ما يتحقق للتربية من أسباب النجاح والتقدم نحو تحقيق غاياتها المنشودة. والتي تؤكد على أن التربية

ما عادت تلك العملية الضيقة، التي تعتمد على التلقين ونقل المعرفة والمناهج الدراسية الرتيبة، بل تعاظم فيها دور المعلم ليصبح مسيراً للمعرفة، ومنتجاً لها، ومجدداً وموصلاً للقيم وقادراً على التعامل مع طاقات المتعلمين وتعزيز قدراتهم التنافسية. (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٣٢هـ)

وكما يرى السنبل (١٤٢٥) أن العصر الذي نعيشه مليء بالتحديات التي تواجهه الإنسان كل يوم، والتي تظهر بمعطيات جديدة، وفكر جديد، ومهارات جديدة، وآليات وأساليب جديدة للتعامل معها بنجاح، مما يستدعي لها إنساناً مبدعاً، مبتكراً، نافذ البصيرة، قادراً على التكيف مع بيئته الطبيعية والاجتماعية وفق القيم والأهداف المرغوبة. ولا يتحقق هذا دون تربية تواكب متطلبات العصر وتواجه تحدياته، وتسعى جاهدة لتحقيق الطموحات التنموية التي يطلبها المجتمع. ولن يتم للتربية مقصدها وتحقيق أهدافها إلا من خلال قائد العملية التعليمية وموجهها ألا وهو المعلم وذلك من خلال الارتقاء بمستوى إعداده وتدريبه ومناسبته للمهمة العظيمة التي هو بصددها.

لذا فمعلم اليوم ما عاد كمعلم الأمس لسبب بسيط وهو أن طلاب اليوم ما عادوا كطلاب الأمس وبالتالي فإن أي دور يلعبه المعلم اليوم لابد أن يتمشى مع متطلبات العصر وأن يتناغم مع احتياجات الطلاب وتطلعات أولياء الامور، ومتطلبات التنمية، ودعائم الحياة المستقرة الأمنة.

من هنا كان الاهتمام العالمي بالمعلم وإعداده من أهم القضايا التي تشغل بال المسؤولين والمخططين للعملية التربوية.

إذ لا يزال المعلم هو جوهر العملية التعليمية وروحها، خاصة في مثل هذا العصر الذي اقتحمت فيه التكنولوجيا كل مجال وأصبحت الآلة والأجهزة لغة العصر في مقابل ثورة من التغيرات والتحولات في جميع الميادين وعلى الأخص في مجال الفكر والأخلاق والقيم. مما ترتب عليه كثير من التحديات الخطيرة التي ساهمت في ظهور ظاهرتي العنف والإرهاب.. وما ارتبط بها من مظاهر الغلو والتطرف، التي اكتوى بنارها الوطن والمواطن.

ومما لا شك فيه "أن الإرهاب يزرع الخوف والرعب في النفوس وينشر جواً من الرهبة والفزع والترقب، ومن هنا فهو يتعارض مع حق الإنسان في الأمن والعيش في سلام، كما أنه قد يدفع الدولة إلى تحويل بعض الموارد إلى مكافحته مما يعطل جهود التنمية التي تؤثر على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وتهدد الحقوق الإنسانية المتعلقة بهذه الجوانب" (الترتوري، وجويحان،١٤٢٦،ص٤٣–٤٤)

وعلى الرغم من الجهود الحثيثة التي تبذلها الدولة في التصدي للإرهاب على كافة الأصعدة ومنها الجانب التربوي إلا أن برامج إعداد المعلم مازالت قاصرة وغير كافية للاضطلاع بهذا الدور الوقائي الأمني. حيث أن معظم الدراسات والأبحاث التي تهتم بالمعلم وإعداده أشارت إلى قصور بين في إعداد المعلم بشكل عام ناهيك عن هذا الجانب الوقائي الأمني فقد قام الفقيه وإبراهيم (١٤٣٤هـ) بدراسة ميدانية لتقديم تصور مقترح لبرنامج الدبلوم العام بجامعة نجران في ضوء بعض معايير الهيئة الوطنية للتقويم

والاعتماد الأكاديمي، وتوصلت النتائج إلى وجود تباين كبير بين أهداف برنامج الإعداد الحالي للمعلمين وبين محتواه بالإضافة إلى أن البرنامج الحالي لا ينسجم مع المفاهيم الحديثة لبرامج إعداد المعلمين والمعايير العلمية العالمية.

وقد أوصت العديد من الدراسات التي تناولت موضوع إعداد المعلم كدراسة كنعان (٢٠٠٩) والجنوبي (٢٠١٧) وغيرها بأن هناك قصور لدى كليات التربية في إعداد المعلم واكسابه الكفايات المهنية الملائمة لتحديات وتطورات العصر.

كما وضحت دراسة الفقيه، والقرني، وبارشيد (١٤٣٥هـ) التي تناولت إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة أن برنامج الإعداد التربوي للدبلوم العام في التربية في كلية التربية بجامعة تبوك يعاني من افتقاره إلى فلسفة تربوية واضحة، بالإضافة إلى عدم تضمين برنامج إعداد المعلم مقررات تتصل بتحديات العولمة ودور المعلم في مواجهتها.

وبالنظر للأبحاث والدراسات المتعلقة بالمعلم وإعداده، نجد أن معظمها تركز على إعداده علمياً وتربوياً ومهنياً دون الانتباه للجانب التوعوي الأمني للمعلم رغم أن كل الدراسات تقر بأهمية تجديد دور معلم القرن الواحد والعشرين وأثر التحديات المعاصرة عليه.

وعلى الرغم من أهمية وخطورة دور المعلم وخطورة الإرهاب المتمثل في شريحة الشباب الذين هم معظم وقود هذا الإرهاب والعنصر الفاعل فيه جاءت هذه الدراسة لتبرز أهمية الوعي الأمني للمعلم من خلال برامج إعداده وتطويره بما يتناسب مع التحديات الفكرية المعاصرة.

مشكلة الدراسة: يعتبر المعلم أساس العملية التعليمية، بما يحمله من علم وما يؤمن به من قيم ومبادئ وما يدين به معتقدات، وما يختاره من توجهات سياسية هي حصيلة تكوينه كمعلم وبالتالي يستطيع المعلم أن يكون معول بناء أو معول هدم.

إذ يستطيع "المعلم أن يدمر التعليم، وأن يهدمه من أساسه، وأن يخرب عقول المتعلمين بخزعبلات وأوهام ليست لها أساس، ويقود الأمة إلى عصور التخلف والظلام، لذا ينبغي مراعاة هذا البعد عند التخطيط لإعداد المعلم" (إبراهيم،٢٠٠١م،ص٢٠١) اذ تشكل الحياة الأكاديمية مصدر أساسي للنمو القيمي فالمعايشة والخبرة مع الحياة الجامعية تجعل الطلبة أميل إلى اكتساب القيم المختلفة(الزيود،٢٠٠٦) .

وإذا أردنا تنمية الوعي الأمني لدى المعلم لابد أن نؤمن بأهمية اعداده ودور برامج تأهيله بما يتناسب مع متطلبات التنمية الشاملة والتحديات الفكرية المعاصرة التي حفلت بها العديد من دول العالم الإسلامي منذ مطلع القرن الحادي والعشرين من أحداث سياسية متلاحقة، وتغييرات في الأدوار الاجتماعية سريعة، مما جعل المجتمعات في حالة قلق على مصيرها، ورعاية مصالحها، واستقرارها مما يستدعي الحاجة

الماسة لإعداد الفرد للوعي بما يدور حوله مما يقوده للمشاركة الإيجابية في حل مشاكل مجتمعه. (السبيعي،١٤٣٣)

والمملكة العربية السعودية لا تخرج عن هذا السياق فقد تعرضت للكثير من عوامل التغيير على كافة الأصعدة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتي بدورها أثرت على كثير من القيم والمفاهيم والاتجاهات لدى المواطنين مؤثرة بذلك على تماسك المجتمع واستقراره مما أدى إلى ظهور تيارات التطرف دينية وغير دينية، وتأرجح الأفكار السياسية لبعض الشباب مؤدية إلى زعزعة هويتهم ومسخ عقيدة البعض منهم. (الشريف،١٤٢٨).

ومن هنا تتضح أهمية وجود المعلم الذي يعي دوره، ويتفهم رسالته تجاه طلابه ووطنه، فكما يزودهم بالعلوم والمعارف والحقائق، يسعى لتوظيف القيم والمبادئ وبثها في نفوس طلبته وتوجيههم نحو أهمية العلم وكذلك نشر الوعي السياسي والأمني في صفوف طلبته في محاولة لزيادة انتمائهم لأرضهم ومجتمعهم. (مريزيق والفقيه،٢٠٠٨) ووقايتهم من مزالق الانحراف والغلو والتطرف وتوجيههم لكل ما يخدم الوطن ومصالحه العليا.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة التحليلية لتبرز أهمية تنمية الوعي الأمني لدى المعلم من خلال برنامج إعداده في ضوء التحديات الفكرية المعاصرة.

أسئلة الدراسة: سعت الدراسة للإجابة على السؤال الرئيس التالي:

- ما أهمية تنمية الوعي الأمني للمعلم من خلال برنامج إعداده في ضوء التحديات الفكرية المعاصرة؟ ويتفرع منه الأسئلة التالية:
- ما واقع تنمية الوعي الأمني للمعلم من خلال برامج إعداده؟
- ما التصور المقترح لتنمية الوعي الأمني للمعلم في ضوء التحديات الفكرية المعاصرة ؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

١- إبراز أهمية الوعي الأمني للمعلم وتنميته في ظل التحديات الفكرية المعاصرة.

٢- التعرف على واقع الوعي الأمني للمعلم ومدى تنميته من خلال برامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية.

٣- وضع تصور مقترح لتنمية الوعي الأمني للمعلم وتفعيله من خلال برامج إعداد المعلم.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١- قلة الدراسات والبحوث التي تناولت هذا الموضوع من هذا الجانب الأمني إذ ركزت معظم الدراسات على الجانب العلمي والتربوي والمهني فقط.

٢- تحديات الانفتاح العولمي غير المسبوق في كل مجالات الحياة، خاصة في المجال الفكري مما يستوجب إعداد الأجيال وتهيئتهم لهذه المواجهة.

٣- حاجة المجتمع اليوم إلى الفكر المستنير والقدوة الصحيحة خاصة في مجال التربية والتعليم.

الأهمية التطبيقية:

١- تقديم تصور مقترح لبرامج إعداد المعلم قد تساهم في تطوير وتنمية أداء المعلم في كليات التربية في المملكة العربية السعودية.

٢-يمكن للمؤسسات التربوية الأخرى كالأسرة ووسائل الإعلام أن تستفيد من هذه الدراسة وتساهم بدورها في تنمية وتعزيز الجانب الأمني لدى الأبناء.

٣-متوافقاً مع طموحات المملكة في تطوير التعليم وسياساته كما جاء في خطة التنمية التاسعة التي أكدت على أهمية النظر في برامج إعداد وتأهيل المعلمين لرفع وتحسين الكفاءة النوعية للعناصر البشرية التعليمية والتربوية، لتكون قادرة على استيعاب أهداف المناهج التعليمية الحديثة، ومنها المواطنة والانتماء والولاء للوطن.(وزارة التخطيط والاقتصاد،١٤٣١)

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بهدف وصف برنامج إعداد المعلم (برنامج الإعداد التربوي) في ضوء التحديات الفكرية المعاصرة للوصول إلى تصور مقترح يمكن من خلاله تفعيل هذا الدور الحيوي للمعلم.

مصطلحات الدراسة:

التنمية: يعرفها العبادي كما في (الزهراني ،١٤٢٧، ص ١١٨) بأنها: "العملية التي يمكن للأفراد الذين يعيشون في مجتمع صغير أن يناقشوا عن طريقها حاجاتهم ويحددوها، ثم يضعوا الخطة، ويعملوا معاً لسد هذه الحاجات ".

ويمكن **تعريف التنمية في هذا البحث:** أنها الجهود المنظمة والوسائل والطرق التي تستخدم لتحسين دور المعلم بما يخدم متطلبات التغيير والنمو في المجتمع.

الوعي الأمني:

يُعَرَف الوعي لغوياً: أنه سلامة الفهم والإدراك.

كما يُعَرَف الوعي بأنه: الإدراك والمعرفة بالإضافة إلى القدرة على التنبيه لما يحيط بالإنسان.

كما يُعَرَف أيضاً الوعي: عملية إدراك الطالب لذاته وجماعته وبيئته والإحساس بواقعه وفهم علاقاته السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية ومعرفة المعلومات الخاصة بهذه العلاقات والقوانين واللوائح التي تحكم سلوكه ومشاركته الإيجابية في تحقيق أهداف المجتمع. (عامر، والمصري ،٢٠١٣م)

الوعي الأمني: وعرفه الحوشان (١٤٢٤هـ، ١٩) بأنه " إدراك الفرد لذاته وإدراكه للظروف الأمنية المحيطة به، وتكوين اتجاه عقلي إيجابي نحو الموضوعات الأمنية العامة للمجتمع ".

والوعي الأمني يعني: " الإدراك الواعي، وكيفية التعامل مع القضايا والأحداث التي تحقق الأمن والاستقرار للإنسان والمجتمع، وتحافظ على سلامته، ولذلك فهو إحساس بروح المسؤولية الخاصة والعامة

نحو الإنسان والمجتمع وهو يعني المعرفة بالأشياء والأحداث الأمنية في الماضي والحاضر" (الشاعر ١٤٢٧هـ،ص ٢٨٨)

وتستشف الباحثة من التعريفات السابقة **تعريفها الإجرائي لمفهوم الوعي الأمني:** هو إدراك المعلم لذاته وللمسؤولية المؤتمن عليها، وإدراكه للظروف الأمنية المحيطة به، وتكوين اتجاه عقلي إيجابي نحو الموضوعات الأمنية العامة للمجتمع، تمثل سياجاً وقائياً، وتحصيناً فكرياً لمن يقوم بتدريسهم أو التعامل معهم.

المعلم: ونقصد به المعلم في طور إعداده بعد إكماله مرحلة البكالوريوس في التخصص المرغوب ثم التحاقه ببرنامج الدبلوم العام في التربية ليصبح مؤهلاً للتدريس.

التحديات الفكرية المعاصرة:

التحديات:" هي قوة خارجة عن إرادة الإنسان تنازعه الغلبة لتحويل مسار حياته الحقيقي الذي ارتضاه له ربه إلى كل ما يخالف هذا المسار شكلاً ومضموناً " (الفايز ،١٤٣٣، ص ١٠١).

الفكر في اللغة: كما جاء في لسان العرب، إعمال الخاطر في الشيء.(ابن منظور، ج١٠،٣٠٧) وجاء في المعجم الوسيط التفكير: إعمال العقل في مشكلةٍ للتوصل إلى حلها. ٦٩٨).

أما في الاصطلاح: " فهو عمل الذهن تدبراً وتأملاً في أي شأن من شؤون الحياة الدنيا أو الدين، وهو نشاط بشري أدائه العقل وثمرته الرأي والعلم والمعرفة " (القادري، وأبو شريح ،١٤٢٦، ١٣)

وتقصد بالتحديات الفكرية المعاصرة:

هي الأفكار المتصارعة والآراء المتباينة التي تتجاذب الشباب على وجه الخصوص بقصد بلبلة أفكارهم، وتشويه عقولهم، وشدهم إلى مستنقعات التطرف والغلو والإرهاب. من خلال بعض مصادر المعرفة المعاصرة المتاحة، التي مازالت تنصب شباكها لأبناء المسلمين تشويهاً وتشكيكاً في دينهم وقادتهم وعلمائهم وولاة أمرهم، ليشقوا عصا الطاعة عليهم، ثم يكونوا سعاة إلى زعزعة الأمن وإثارة الفتن، وإشاعة الفوضى والبلبلة. ساعدهم في ذلك جو التوتر العام الذي تعيشه المنطقة والذي خلفته بشكل رئيس تداعيات ما يسمى بالربيع العربي. إضافة إلى المشاكل والعقبات الداخلية التي تعاني منها الدول.

برامج إعداد المعلم: يعرفها العيوني، والفالح (١٤٢٤هـ) بأنها: البرامج الأكاديمية المقدمة من كليات التربية وتتضمن مجموعة الخبرات المعرفية والوجدانية والمهارية والخبرات النظرية، والتطبيقية، والأنشطة، والإمكانات المتنوعة التي توفرها من خلال المقررات التخصصية والمقررات التربوية ومقررات الثقافة العامة وفعاليات الجانب التطبيقي بهدف تحقيق مستوى الكفاءة المعرفية والمهارية والوجدانية لدى الطلاب في مختلف جوانب الإعداد، وبما يمكنهم مستقبلاً من القيام بالتدريس في مراحل التعليم العام.

المحور الأول: أهمية الوعي الأمني للمعلم في ضوء التحديات المعاصرة:

الأمن مطلب ضروري وحيوي، بل هو حاجة من أهم الحاجات التي يسعى اليها الأفراد والمجتمعات، إذ يستحيل أن يطلب العيش بدونه وقد وضح رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام هذه الأهمية بشكل دقيق فعال " من أصبح منكم آمناً في سربه، معافىً في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها" (الترمذي ،كتاب الزهد،ح٢٣٤٦) وفي دعاء إبراهيم عليه السلام، يقول سبحانه وتعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ ﴾ [١٢٦] فقد قدم عليه السلام في دعائه لربه مطلب الأمن على الرزق، وهذا معلوم فقد تهنأ الحياة وتطيب في ظل الأمن والأمان مع ضيق ذات الحال وقد تسود وتتكدر الحياة مع السعة واليسار في ظل الخوف والرعب وانعدام الأمن والطمأنينة على النفس والمال.

ومن هنا تتضح أهمية الأمن والحفاظ عليه وتنميته وترسيخه عند الأفراد والمجتمعات. وهذا لا يتأتى إلا بالجهود المنظمة الواعية المدروسة؛ إذ كلما زاد الوعي بأهمية الأمن وضرورته ومسبباته ومعوقاته لدى الأفراد والمجتمع كل ما كان هذا أدعى إلى دوامه واستتبابه والوقوف ضد معوقاته ومنغصاته والعكس صحيح.

لذلك يعد الوعي الأمني أسلوباً وقائياً يجنب المجتمع ما يلحق به من تبعات اجتماعية واقتصادية ومعنوية ومادية، تتسبب فيها الجريمة والانحراف، ورغم تزايد الاهتمام في الدول العربية بمجالات مكافحة الجريمة إلا أن مساحة العمل الأمني في مجال المكافحة تقدم بشكل كبير على المجال الوقائي على الرغم أن معظم الدراسات الاجتماعية والأمنية تؤكد أن الوقاية هي الأصل والمكافحة هي الفرع فضلاً على أن العمل الوقائي أقل كلفةً وأكثر فاعليةً.(الحوشان ،١٤٢٤هـ)

إن أهمية الأمن والعيش في رغده تحتم على الدولة أن تجعله من أولوياتها وفي قمة اهتماماتها وبالتالي تنتظم بقية الحاجات والضرورات تباعاً.ومن هنا كان للدور الوقائي أهميته ووزنه، ولعل من أهم المؤسسات التي تعمل على ترسيخه وتنميته المؤسسات التعليمية من خلال قائدها وموجه حركتها ألا وهو المعلم.

فالمعلم في المدرسة أو في أي مؤسسة تعليمية هو درعها الحصين إذ عن طريقه ومن خلاله يتشرب الأبناء أفكارهم واتجاهاتهم وتوجهاتهم الفكرية والسياسية والاجتماعية وبقدر حذقه وبراعته ومهارته تكون النتائج إيجابية أو سلبية.

فالمعلم المتبصر بأحوال أمته الحريص على أمنها وأمانها وتنميتها قادر على أن يتحسس حاجات واحتياجات الطلاب، وأن يستشعر جوانب الانحراف والقصور في توجيهاتهم ورؤاهم الفكرية، وأن يسعى جاهداً لتصويبها وتعديلها فكم من الطلبة من " يستنكف استعمال العقل ويحجم عن إعماله، ويستهين

بالحضارة الإسلامية، ويحمل لها خالص الاحتقار، ويجهل تواصل تاريخه، وتنوعه، وتعدد انتماءاته، ولا يرى منه إلا جانباً واحداً، وحتى هذا الجانب لا يرى منه إلا وجهاً واحداً هو المضيء، بينما جوانبه الأخرى شأنها شأن أي تاريخ.

أننا لو نجحنا في المدى الطويل في خلق أجيال تتجنب هذا الخطأ، حيث يكون الهدف من التعلم إعمال العقل واستخدام المنطق والأسلوب العلمي والمنطقي في التفكير لقضينا على جانب كبير من جوانب مشكلة الإرهاب ". (الترتوري، وجويحان ،١٤٢٦هـ ،ص ٢٤٦)

والناظر لسلوك الأبناء خارج أسوار مؤسساتهم التعليمية أو داخلها يجد أن المتفشي والسائد بين أغلبهم منطق القوة ثم العنف، وتراجعت لغة الحوار والتفاهم والتسامح. وهذا انعكاس طبيعي لما يفهمه الشباب من سياقات لغة العصر وتجلياتها في أرض الواقع.

إن مفهومنا عن الانتماء وحقيقته والوطنية ومقوماتها، وموقفنا من الآخر وماهيته وكيفية الحكم عليه والتعامل معه، أمور يكتسبها الأبناء من خلال تفاصيل كثيرة أهمها الأسرة والمدرسة أو الجامعة .... وعلى الرغم من أهمية دور الأسرة إلا أن المعلم في المدرسة أو الجامعة يبقى له دوره ومكانته العلمية والتربوية والتوجيهية والتي غالباً ما يرى فيها الأبناء النموذج والقدوة.

إن ما تؤكده الحقائق العلمية التي لم تعد محل جدال، أن الأبناء لا يتشكلون وفقاً لما نلقنهم إياه، وما نقوله لهم، وما ننصحهم به، إنما من خلال رصدهم ومعايشتهم لممارستنا نحن الكبار. فمن خلال ممارستنا هذه يتلقون الدروس الأولى في الانتماء للجماعة، وفي تعاملهم مع (الآخر). إن الكبار ونقصد بهم هنا – المعلمين – يمثلون القدوة، ولا يكون تمثلها فقط بالأقوال، بل أيضاً بالممارسة الفعلية. (الحفني ،١٤٢٦) " إن المربي هو القدوة، وإذا وجد الإنسان القدوة سيعيش حالة العدالة والنظام حقاً، وينقلب من شخص فوضوي رافض للمجتمع خارج عن تقاليده أو محارب له إلى إنسان منتم محب لكل ما من شأنه إعادة العدالة والنظام إلى حياته وحياة مجتمعه ولنا في رسول الله أسوة حسنه فقد حول المجتمع العربي من الظلم والفوضى إلى مجتمع مدني يحافظ كل فرد فيه على أمنه وسلامته "(البغدادي، ١٤٣٢ ،ص ٦٤) .

إن نتائج الدراسات تؤكد أن نجاح الطالب أو فشله في الدراسة يتوقف إلى جانب امكانياته العقلية على نوع المعاملة التي تلقاها عند تحصيل دروسه، فالمعاملة والأسلوب التدريسي وغيرها من الأساليب التربوية السليمة من تبادل رأي وحوار وصقل للفكر بعد تكوينه كلها أمور تسهم في التنشئة الاجتماعية السليمة وفي ضبط سلوك الأبناء وتوجيههم ليكونوا مواطنين صالحين مبتعدين عن السلوك المنحرف الضار بالمجتمع وبهم. أما الأساليب القائمة على القسوة الشديدة أو على الاهمال الشديد وعدم الاهتمام أو إعارة المظاهر السلوكية الغير سوية للأبناء الاهتمام المطلوب. أو التركيز على الجانب العلمي التحصيلي وإهمال بقية الجوانب. قد تقذف بالطالب خارج المدرسة وتضعه بالتالي عند أول درجات

الفشل. فضلاً عن التوترات النفسية التي يولدها فيكره الدراسة ومن فيها وبالتالي يصبح صيداً لأصدقاء السوء والغواية قد يجرونه إلى بداية طريق الانحراف. (الترتوري ،وجويحان ،١٤٢٦هـ)

إن التركيز على أهمية التعليم على أسس سليمة والمعلم المعد إعداداً جيداً هو من أهم عوامل اكتمال التنشئة الاجتماعية ومن أقوى الوسائل الوقائية لتحصين الشباب من الانحرافات الفكرية للأسباب التالية:

١- التغييرات الكبيرة التي شهدها العصر الحالي بعد القفزة الكبرى في تكنولوجيا الاتصال، والبث المباشر القادر على اختراق البقاع والأقطار، مما يسبب الكثير من المخاوف والتهديد لثقافة المجتمع وقيمه وعاداته واتجاهات شبابه وأطفاله.(عامر، والمصري،٢٠١٣)

٢- العلم هو السبيل الأول لمعرفة علاقة الفرد بخالقه عز وجل ،وكذلك علاقته بأفراد المجتمع الآخرين ،والالتزام بما عليه من حقوق وأداء ما عليه من واجبات دينية ودنيوية. (الحوشان ،١٤٢٥)

٣- التغيير الجذري في نوعية وطرق وأشكال التحديات الفكرية المعاصرة فما عادت كما في السابق تعتمد على وسائل الإعلام التقليدية، إذ أصبحت اليوم أكثر وأكبر أثراً، ونوعاً، وعمقاً، وخطراً. فدخول الإنترنت، وثورة المعلومات المصاحبة، بالإضافة إلى انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، والألعاب الألكترونية، وغيرها من مستجدات متسارعة أصبحت تشكل تهديداً حقيقياً على جوانب الفرد الفكرية من عقدية وقيمية وأمنية.

٤- ارتباط الجهل بالانحراف السلوكي، فالقصور في فهم نصوص الدين وتفسيرها بما لا يحتمل، يجعل من محدودي التعليم والبسطاء فريسة سهلة للاستغلال من قبل الجماعات الفكرية المنحرفة وعرضة للشحن النفسي لتنفيذ توجهات وتوجيهات تلك الجماعات. (الباز،١٤٢٥هـ)

٣-سهولة التأثير على الشباب إذ تعد هذه المرحلة مرحلة تكوين الفكر وهي مرحلة حاسمة في حياه الفرد وينظر اليها الكثير من الباحثين في العلوم الاجتماعية والنفسية على أنها أهم مراحل النمو من حيث تكوين الفرد الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي وتكوين عاداته وميوله واكتسابه القيم والمعايير الدينية والأخلاقية التي تحكم سلوكه وتوجه تفاعله مع مجتمعه. (الباز ،١٤٢٥هـ)

٤-اتصاف هذه المرحلة بعدم الثبات والاستقرار النفسي والعاطفي، وإن كانت تتصف بالنمو العقلي مما يفتح الطريق لبعض المعلمين ممن يحملون أفكار وأيدلوجيات التغير بالعنف أن يسوقوا لأفكارهم المتشددة، وبالمقابل وجود بعض المعلمين ممن يؤمنون بالتغير عن طريق اللحاق بركاب الغرب وحضارته بكل ما فيها. وكلا التغيران يصبان في مصلحة غير مصلحة الوطن والمواطن.

٥-شيوع بعض مظاهر الترف والإسراف من حيث المأكل والملبس لدى البعض مما ينعكس سلباً وإحساساً بالدونية لدى شريحة من الطلاب فيحاول تعويض ذلك بكافة السبل فيقع فريسة سهلة في أيدي الجماعات الإرهابية.(الترتوري، وجويحان،١٤٢٦هـ)

٦–حب الاستطلاع والتجديد والميل إلى الاستقلالية واثبات الذات والسعي لاتخاذ القرارات بنفسه بعيداً عن تأثيرات الأسرة، مما يجعلهم عرضة للتأثر بالتيارات الفكرية والأنماط السلوكية الجديدة. (الباز،١٤٢٥هـ)

٧–إن تنمية المواطنة لدى الطلاب "تعد من أهم سبل مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، وإن إكساب هؤلاء الطلاب قيم المواطنة يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية"(طه، وعبدالحكيم،٢٠١٣،٣٣)

وإنطلاقاً من أهمية كلاً من دور المعلم باعتباره قائد وموجه العملية التعليمية ودور الطلاب الذين هم الجيل الواعد القادر على تلبية احتياجات المجتمع وتطلعاته، والمشارك في تنميته وبناءه. ومن هنا يمكن القول أن على مؤسسات إعداد المعلم على اختلاف مستوياتها أهمية مراجعة أهدافها ومناهجها وأساليبها لمواجهة العصر الحالي وتحدياته المتلاحقة في ظل التغيرات الثقافية و المعرفية و التكنولوجية .

إن نجاح العملية التعليمية مرهون بتواجد المعلم المدرب المعد إعداداً جيداً علمياً وثقافياً ومهنياً، والذي يستطيع تسخيرها لإعداد وتنشئة الطلاب وتحقيق الأهداف المرجوة.

وعليه فإن المعلم الذي نحتاج اليه في القرن الحالي يجب أن يتصف بالاتي :

١– القدرة على إكساب طلابه مهارات الوصول إلى المعرفة وقواعد الأسلوب العلمي في الدراسة وطرق البحث.

٢– أن يستنهض قدراتهم ومواهبهم وينميها، وأن يوفر لطلابه الفرص ليحققوا أعلى مستويات الإنجاز التي تسمح بها إمكاناتهم وقدراتهم .

٣– أن يدرب طلابه على العمل الجماعي المشترك والتعامل بروح الفريق الذي لا يلغي الطموحات الفردية.

٤– يرسخ قيم الوطنية والولاء والانتماء في نفوس طلابه إضافة إلى تنمية الشعور بالمسؤولية والاعتزاز بالنفس والانفتاح على الآخرين واستشراف المستقبل. (مكتب التربية العربي لدول الخليج،١٤٣٢هـ ص٤٦)

٥– اتاحة الفرصة لممارسة دورهم في المجتمع، وتنمية وتقدير المسئولية ومعرفة الحقوق والواجبات.

٦– تعويد الطلاب على التفكير الناقد، الذي يساعدهم على النظرة الموضوعية لمشكلات الحياة. (طه، وعبدالحكيم،٢٠١٣،٣٣) والقدرة على إكسابهم مهارات التحليل، واتخاذ القرارات

٧– يمتلك القدرة على ترجمة خبراته الإيجابية إلى ممارسة فعلية في المواقف التعليمية المختلفة، ويكون أكثر عقلانية ومنطقية فيما يقول ويفعل، وأن لا يخالف سلوكه أقواله.(العامر،٢٠٠٥، ١٠) إن عصرنا الحالي وما نمر به من تحديات وخاصة في مجال أمن الوطن وأمان المواطنين وما تتطلبه ظروف المرحلة التي نعيشها تحتم ضرورة وجود المعلم المهيأ والمحصن فكرياً ونفسياً وعلمياً وتربوياً للقيام بهذا الدور الغائب كثيراً من برامج إعداد المعلمين كما سنراه لاحقاً.

المحور الثاني: واقع تنمية الوعي الأمني للمعلم في المملكة العربية السعودية

جوانب إعداد المعلم في نظام التعليم السعودي:

من الأمور المتفق عليها في إعداد المعلم اشتمالها على الجوانب الثلاثة: الأكاديمي التخصصي، والتربوي المهني، والثقافي، ويضيف الغامدي (١٤٣٥هـ) جانباً رابعاً وهو التربية الميدانية فيقسمها كما يلي:

١- **الجانب العلمي (الأكاديمي)** : ويقصد به التعمق في دراسة التخصص للمواد التي سيقوم بتدريسها ويعد ذلك مؤشراً أساسياً لنجاحه في عمله كمعلم. لذا فهو يتطلب من المعلم أن يظل متواصلاً بالتطورات العلمية المتلاحقة، وما يتطلبها من قدرات فكرية.

٢-**الجانب المهني (التربوي)** : ويشمل هذا الجانب بعض المقررات التربوية والنفسية التي تؤهل المعلم لممارسة عمله كصاحب مهنه، بالإضافة إلى التدريب الميداني (التربية العملية) التي تعد جزءاً أساسياً من الإعداد المهني للمعلم .

٣-**الجانب الثقافي العام :**

الإعداد الثقافي للمعلم مرتبط بثقافة مجتمعه والعصر الذي يعيش فيه المعلم والثقافة العامة بمعناها الواسع ضرورية لكل معلم بصفته مربياً وبخاصة في هذا العصر وما يحمله الإعلام المفتوح من تحديات ومخاطر، تحتم تزويد المعلم بما ينمي وعيه بثقافة مجتمعه ومشكلاته.

التربية الميدانية : ويقصد بها كل ما يؤثر في تكوين شخصية الطالب -المعلم- التربوية وإكسابه أخلاقيات المهنة من بداية البرنامج حتى نهايته .و" تعد التربية العملية عصب الإعداد التربوي فمن خلالها يمارس المعلم دوره ويختبر قدراته ويتأكد من حسن أدائه لمهاراته، وهي الاختبار الصادق لمدى استيعاب الطالب المعلم لما درسه من مقررات أكاديمية ونفسية، فالجانب النظري لا يصنع المعلم فلا بد من تدريب عملي على أرض الواقع".(الناقة، وأبو ورد، ٢٠٠٩م). وكما هو ملاحظ فإن عملية إعداد المعلم في مراحلها الأربعة كانت تتم إما من خلال:

١- **النظام التتابعي:** وفيه يتم إعداد الطلاب في الجانب التخصصي، والكليات التي تسير وفق هذا النظام غير مصممة لإعداد المعلم أصلا، فإذا ما تخرج منها الطالب ورغب في الالتحاق بمهنة التعليم انضم إلى كلية التربية لإعداده لمهنة التعليم، وتسير كلية التربية التابعة لجامعة أم القرى على هذا النظام منذ عام ١٤٢٩هـ إلى يومنا هذا .

٢- **النظام التكاملي:** في هذا النظام يتخصص الطالب أولاً في مجال معين من المعرفة ثم يلتحق بعد ذلك بمؤسسات إعداد المعلم فتحصل على الشهادة المهنية في التدريس .

وهذا النظام كان المطبق في كليات التربية التابعة لإعداد المعلمين التابعة لوزارة التربية والتعليم، وفي العديد من كليات التربية في الجامعات السعودية في فترات سابقة. ويتميز هذا النظام كما وصفه

(مدكور) بأنه يهتم بتزامن الدراسة التخصصية والثقافية والمهنية، ويتميز بإمكانية التحكم من خلاله من تربية الشعور بالمهنة، فالطالب منذ بداية التحاقه بالكلية يتولد معه الشعور بأنه سوف يصبح معلماً، ويؤخذ عليه ضعف الإعداد التخصصي والثقافي، وغلبة الإعداد التربوي المهني عليها. (الفقيه، والعربي، وبارشيد ،١٤٣٥) .

ومن خلال العرض السابق يتبين لنا أن إعداد المعلم يسير وفق النظام التتابعي بمعنى أن فتره إعداده كمعلم مؤهل للتدريس والتعليم والعمل في الميدان التربوي، يتطلب التحاقه ببرنامج الدبلوم العام في التربية لمدة سنة دراسية كاملة بعد إكماله لمرحلة البكالوريوس وحصوله على الدرجة في التخصص الذي يرغبه الطالب، ثم يلتحق ببرنامج الدبلوم التربوي بشهاده مستقلة. وتتشابه المقررات الدراسية للدبلوم العام بين كليات التربية في المملكة مع اختلافات بسيطة في مسميات المواد، وعدد الساعات، وتعرض الدراسة برنامج الدبلوم العام في التربية في جامعة جدة كنموذج للتحليل وصياغة للتصور المقترح لتنمية الوعي الأمني للمعلم.

أولاً : متطلبات التخرج

١) اجتياز عدد الساعات المقررة وعددها (٣٦) وحدة بتقدير لا يقل عن جيد.

٢) اجتياز مدة التدريب العملي ومقدارها فصل دراسي واحد وتعادل (٦) وحدات . (الخطة الدراسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية ١٤٢٧/٢٠٠٦ ص ٧)

ثانياً :المقررات الدراسية

جدول مقررات الفصل الدراسي الأول(١٤٢٧)

م	اسم المقرر	رمز المقرر	رقم المقرر	عدد الوحدات	النظري	العملي	متطلب سابق
١	علم نفس النمو	د ع ت	٤٥٠	٢	١	٢	–
٢	أصول التربية الإسلامية	د ع ت	٤٥١	٣	٢	٢	–
٣	الأصول الإسلامية في التربية	دع ت	٤٥٢	٣	٢	٢	–
٤	طرق التدريس العامة	د ع ت	٤٥٣	٣	٢	٢	–
٥	التعليم في المملكة	د ع ت	٤٥٤	٢	٢	–	–
٦	الحاسوب في التعليم	د ع ت	٤٥٥	٢	١	٢	–
٧	تقنيات التعليم ومصادر التعلم	د ع ت	٤٥٦	٢	١	٢	–
٨	الإدارة المدرسية	د ع ت	٤٥٧	٢	٢	–	–
المجموع		١٨ وحدة دراسية					

جدول مقررات الفصل الدراسي الثاني

م	اسم المقرر	رمز المقرر	رقم المقرر	عدد الوحدات	النظري	العملي	متطلب سابق
١	الصحة النفسية	د ع ت	٤٥٨	٢	١	٢	دعت٤٥٠
٢	مهارات الاتصال في التعليم	د ع ت	٤٥٩	٢	٢	–	دعت ٤٥١
٣	مقدمة في القياس والتقويم	دع ت	٤٦٠	٣	٢	٢	دعت ٤٥٢

م	اسم المقرر	رمز المقرر	رقم المقرر	عدد الوحدات	النظري	العملي	متطلب سابق
٤	علم النفس التربوي	د ع ت	٤٦١	٢	١	٢	دعت٤٥٠
٥	تقويم التدريس	د ع ت	٤٦٢	٢	١	–	دعت٤٥٢
٦	التربية العملية	د ع ت	٤٩٩	٦	–	١٢	دعت٤٥٣
المجموع				١٨ وحدة دراسية			

المقررات لبرنامج الدبلوم العام في التربية " كلية التربية " جامعة جدة للعام الجامعي ١٤٣٧هـ

م	اسم المقرر	الرمز والرقم	Code No.	عدد الوحدات	الفصل الدراسي
١	أسس المناهج العامة	د ع ت ٥٠٠	GED 500	٣	الأول
٢	طرق التدريس العامة	د ع ت ٥٠١	GED 501	٢	الأول
٣	الأصول الإسلامية في التربية	دع ت ٥٠٣	GED 502	٣	الأول
٤	علم النفس التربوي	د ع ت ٥٠٥	GED 505	٢	الأول
٥	الصحة النفسية والإرشاد النفسي	د ع ت ٥٠٧	GED 507	٢	الأول
٦	الإدارة والقيادة المدرسية	د ع ت ٥٠٩	GED 509	٢	الأول
٧	نظام وسياسية التعليم في المملكة العربية السعودية	د ع ت ٥١٠	GED 510	٢	الأول
٨	مستحدثات تقنيات التعليم	د ع ت ٥١١	GED 511	١+٢	الأول
مجموع عدد الساعات الفصل الأول					١٨

المقرارات الدراسية لبرنامج الدبلوم العام في التربية (طلاب / طالبات) كلية التربية جامعة جدة

خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (/١٤٣٧هـ،)

م	اسم المقرر	الرمز والرقم	Code No.	عدد الوحدات
١	طرق التدريس الخاصة وتطبيقاتها	د ع ت ٥٠٢	GED 502	٣
٢	اجتماعيات التربية	د ع ت ٥٠٤	GED 504	٢
٣	القياس والتقويم التربوي	دع ت ٥٠٦	GED 506	٣
٤	مهارات التفكير والبحث العلمي	د ع ت ٥٠٨	GED 508	٢
٥	الحاسوب في التعليم	د ع ت ٥١٢	GED 512	٢
٦	مبادىء في التربية	د ع ت ٥١٣	GED 513	٢
٧	التربية العملية	د ع ت ٥١٤	GED 514	٤
١٨				

واقع تنمية الوعي الأمني للمعلم من خلال برنامج إعداده:

الدبلوم العام في التربية: من خلال مراجعة توصيف المقررات الدراسية من حيث الأهداف والمحتوى والمخرجات المتوقعة وطرق التقييم، والكتب المقررة والمراجع المساندة لوحظ الآتي:

١–عدم وجود فلسفة تربوية واضحة، ورؤية متكاملة للبرنامج إذ احتوى البرنامج على أهداف عامة (ثلاث) دون أهداف تفصيلية واضحة. بالإضافة إلى عدم وضوح الكفايات المطلوبة لإعداد المعلم، وهذا ما أكدته دراسة الفقيه، والعربي، وبارشيد (لبرنامج الدبلوم التربوي المشابه) في جامعة تبوك .

٢– رغم أهمية هذا البرنامج في إعداد المعلم إذ يعتبر جواز مروره لعالم التدريس ومع ذلك نجده يختزل هذه المهمة في عام دراسي واحد .

٣– عدم وضوح ملامح للتربية السياسية على اختلاف مفرداتها من وعي أمني، مواطنة، ولاء، انتماء، وعلى الرغم من واقع الأمة بشكل عام والمملكة بشكل خاص والتحديات المختلفة التي تمر بها وعلى رأسها الإرهاب وتداعياته. ومع ذلك مازال البرنامج ومقرراته بشكله العام لا يعير هذا الجانب أدنى اهتمام.

٤– وجود بعض المواد التي يفترض أن تخدم الجانب الأمني ولكنها أيضاً بعيدة عن تمثله :

كسياسة التعليم في المملكة، أصول التربية الإسلامية، علم النفس التربوي، اجتماعيات التربية (كما في البرنامج الجديد).

٥–إعادة النظر في نظام اختيار وانتقاء طلبة كلية التربية من خلال تطبيق مقاييس تضمن اختيار أفضل المستويات المتقدمة ليس على المستوى العلمي فحسب بل على صعيد جميع المستويات .

٦– إعادة النظر في المناهج الدراسة الحالية بكليات التربية، والعمل على تغييرها لتواكب التنمية ومتطلبات العصر على أن تتم مراجعة الخطط الدراسية و المقررات في كل قسم من أقسام كليات التربية مرة كل عامين، و تطوير و تحديد محتوى برامج كليات التربية. (الناقة، وأبو ورد،،٢٠٠٩ م)

المحور الثالث : التصور المقترح

أولاً: أسس التصور المقترح :

١– صياغة فلسفة تربوية قادرة على مواجهة التحديات الفكرية المعاصرة، ونشر الوعي الأمني لدى الطلاب (معلمي المستقبل) من خلال التركيز على نشر الوعي السياسي الذي يقوم على توطيد دعائم الأمن الفكري.

٢– العمل على تضمين مكونات الوعي الأمني داخل المقررات الدراسية.

٣– الوعي بما يحدق بالوطن من أخطار وهجمات شرسة تمس عقيدته ووحدته الوطنية والتنبه إلى ما تحدثه عوامل التنافر والشقاق بأشكاله القبلية أو الإقليمية أو الفكرية من هدم لعرى التماسك والترابط في ظل الوطن الواحد.

٤-إدراك أن الاختلاف والتنوع الفكري والتعدد المذهبي واقع مشاهد في حياتنا، وطبيعة من طبائع البشر ممكن استثمارها في التأسيس نحو استراتيجية التعامل في الدعوة والنصح والفكر وتوجيهه الوجهة الصحيحة التي تخدم أهداف المملكة وثوابها وقيمها الشرعية. (البغدادي ،١٤٣٢ هـ)

٥-استخدام المناهج العلمية في التفكير، والتي تنمي قدرات المعلم على تأمل الأفكار ونقدها وتحديد المتناقضات واتخاذ القرار بشأن بعض الآراء وتبريرها . (اليوسف ،٢٠١٥ م) .

٦-تنمية قيم الانتماء والمواطنة وتعزيز قيم الوسيطة والاعتدال وإشاعة ثقافة الحوار وتقبل الرأي الآخر مفردات ضرورية لترسيخ ثقافة الوعي الأمني.

٧-التأكيد على ارتباط الوعي الأمني بالمواطنة الصالحة ووسائل تحقيقها في المجتمع.

ثانياً :أهداف التصور المقترح

١-تحقيق أهداف معرفية قريبة المدى : (البعد المعرفي)

- التعريف بالوعي الأمني وأهميته وضرورته وارتباطه بضرورات الأمن في الإسلام .
- التعريف بقيم المواطنة في المجتمع السعودي والإلمام بالحقوق والواجبات .
- التوعية العلمية بالتحديات الفكرية المعاصرة وما يرتبط بها من قضايا مجتمعية مرتبطة بالأمن والاستقرار الفكري .

٢-تحقيق أهداف متوسطة المدى (تغير الاتجاهات) أو البعد الوجداني :

- تهدف إلى محاولة تغير الاتجاهات السائدة وتهذيب المفاهيم السلبية التي اعتاد عليها الأفراد في معيشتهم وتصريف شؤون حياتهم، بما تحفظ لهم حياة آمنة ومستقرة . (الحوشان ،١٤٢٤هـ)
- غرس الرقابة الذاتية في نفس المسلم والنابعة من الخوف من الله ويقظة الضمير.
- الانصياع الذاتي للأنظمة والتعليمات لا من منطلق الخوف من العقاب إنما عن قناعة وإيمان كونها تشكل خطراً على حياتهم أولاً . وتنافي السلوك القويم والأخلاق الفاضلة ثانياً.
- استخدام مناهج العلم والتفكير الموضوعي السليم في مناقشة الأمور ومحاكمة الأحداث وتمحيص كل ما هو قائم في البيئة من عادات وتقاليد وأفكار والنظر إليها نظرة نقدية علمية استكشافية . قائمة على حرية البحث والمناقشة والتساؤل . فما كان منها مبني على دليل وبرهان صحيح صادق ، أخذ به وما كان غير ذلك نبذ وترك . (المنجد ،٢٠١١ م)
- الوعي الكافي بالعوامل السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها البلاد، وخصوصيات مراحل التغيير فيها.
- نشر ثقافة السلام وأهميته على النطاق المحلي والدولي، والالتزام بمبادئ العدل والتسامح والحوار القائم على احترام الأخر.

أهداف بعيدة المدى (تغيير السلوك) :وذلك من خلال:

- اتباع الأنظمة وعدم ارتكاب المخالفات والتقيد بالقيم والأخلاق التي يرتضيها المجتمع والمستمدة من عقيدته القوية الراسخة.
- السعي لتحقيق النموذج الأمثل للمواطن الصالح . و القيام بواجبات المواطنه الصحية.

- التركيز على التربية الأخلاقية والتي تظهر خصائص المواطن الصالح مثل قيم الأمانة والتعاون والإيثار والإخلاص والوفاء والتراحم وطاعة ولاة الأمر والاحترام وتحمل المسؤولية.

ثالثاً : محتوى التصور المقترح :

أ- تضمين ثقافة الوعي الأمني من خلال المقررات الدراسية وذلك باستحداث الموضوعات التالية:

المواطنة وخصائص المواطن الصالح – آداب الحوار وحسن الاستماع .التحديات الفكرية وآثارها على الأفراد والمجتمعات –التطرف والإرهاب وتناقض الأفكار (الصراع القيمي) .أدوات التحصن الفكري – أخلاقيات المعرفة .الحرية وضوابطها ومجالاتها – خصائص التفكير السليم وأساليبه ومعوقاته (الميزان للحكم على الأمور).

ب- تضمين ثقافة الوعي الأمني من خلال الأنشطة الدراسية أو الأنشطة العامة

الأنشطة الدراسية:

- تبادل قضية من القضايا السابقة وتناولها في تقرير مفصل مصور موثق بطريقة فردية أو جماعية.
- إقامة معرض يبرز ويصور أحد القضايا السابقة وما كتب وطرح عنها عرضاً ومناقشة .
- تبادل الأدوار وتقمص الشخصيات عن طريق الحوار والنقاش وتبادل الآراء .

الأنشطة العامة :

صحف الحائط –المسرح – المحاضرات – المناظرات – حلقات النقاش – محاضرات للتوعية السياسية– ندوات للنقاش ...

ج – إدراج مادة متخصصة: تجمع الموضوعات السابقة في مادة واحدة تحت مسمى (التربية الأمنية) أو قضايا ومشكلات معاصرة – قضايا الفكر المعاصر ... تدرج في برنامج الدبلوم التربوي العام لإعداد المعلم.

أهداف المادة :

١- تنمية الوعي الأمني لدى (الطالب – الطالبة) معلم المستقبل بتقديم الجانب المعرفي الصحيح ،الذي يشارك فيه الطالب من خلال التحليل والمناقشة والحوار، ومهارات التفكير السليم.

٢- التركيز على طاقات وميول وإبداعات المتعلمين وإعطائهم مساحة من الحرية والاختيار وإبداء الرأي والحوار الحر ليتحرر الطالب من التعقد والمخاوف والكبت والأوهام والأفكار الخاطئة والتي يناقشها بنفسه ويحاكمها بعقله المنضبط بضوابط الشرع والتفكير العلمي السليم.

٣- مساعدة المتعلم على تفجير إنسانيته الخيرة بأن نسعى إلى تعليم "يجعل الطالب يرى كل شي ويحب كل ما في الحياة والطبيعة، ويستطيع إبداع أروع الأعمال، علينا تفجير إنسانية الطلبة من الجنسين بداية بعلاقة كل منهما بأسرته ثم وطنه ثم قومه، وبالتالي كل بني البشر." (البغدادي، ص ٧٨) **ويتم ذلك من خلال :**

- تأصيل قيم ومبادئ حقوق الإنسان وحرياته الأساسية.
- تكوين روح التسامح والتآلف ونبذ الفرقة والعصبية والتعصب.

تضمين قضايا ومفاهيم التربية السياسية ضمن الخطط الدراسية لإعداد المعلمين، مع التركيز على الفلسفة التربوية التي تستهدف إيجاد المواطن الصالح المنتمي لدينه ووطنه وأمته، بحيث يكون هذا الهدف نصب عين المعلم أياً كان تخصصه . " (الرشيدي ،٢٠١٤ م ،ص ١٣٦)

١- تكوين فكر واع وعقلية ناضجة تمتلك القدرة الذاتية على :

- تمييز الحق من الباطل والحقيقة من الوهم ،والإشاعة والخرافة .
- التحرر من الجمود الفكري والتقليد الأعمى والتبعية المقيتة .
- مواكبة الثورة العلمية (التكنولوجية) .
- التعامل مع التحديات الفكرية وإفرازاتها وتداعياتها وعلى رأسها العولمة والإرهاب والتطرف الفكري
- الترفع عن الانشغال بالسفاسف والتوافه من الأمور، وعلو الهمة وطلب معاليها.

رابعاً: آليات تنفيذ التصور المقترح:

تنمية الوعي الأمني من خلال:

أ- **المناخ الجامعي:** بحيث يوفر البيئة الداعمة للوعي الأمني من خلال ترسيخ المبادئ والقيم الإسلامية والتركيز على الهوية الإسلامية من خلال المناسبات والأنشطة الثقافية المختلفة.

- أن يجسد المناخ الجامعي قيم واتجاهات وسلوكيات تدعم قيم المواطنة، والولاء والانتماء والحقوق والواجبات المتبادلة، وأن تتطابق الأقوال مع الأفعال والسلوكيات، وأن تقَوم العلاقات بداخله على الشفافية والعدالة والإيجابية..... (الباز، ٢٠١٥)
- أن تسود روح عامة بين الجميع في تعاملهم مع الطلبة: السماحة، والعدل، والمساواة، واحترام النظام والتقيد به، والمشورة، وآداب المحاورة، وإبداء الرأي، وتقبل الآخر، واحترام الرأي المخالف، ما لم يخرج عن الحق ويتعارض مع الثوابت.
- أن يقف الطلبة على حقوقهم وواجباتهم بكل وضوح وشفافية وأن يشعروا ويتأكدوا بأن حقوقهم مكفولة ومصونة تماماً.
- أن يشترك الطلبة في تخطيط وتنفيذ البرنامج .
- أن تتشارك وتتفاعل الجامعة مع الأحداث الوطنية الراهنة المحلية والسياسية، مما ينمي لدى الطلاب مهارات (الوعي الأمني) والتعامل الواعي مع قضايا المجتمع.
- أن تتعاون الجامعة مع مؤسسات المجتمع الأمنية المختلفة والتي يمكن أن تساهم في التوعية الأمنية المختلفة للطلاب من خلال برامج التوعية بالجامعة وأن تقدم بصورة علمية مدروسة.

ب- **الأستاذ الجامعي:** " من الضروري انتقاء الأساتذة الذين يقومون بالتدريس بكل دقة وحذر بحيث يتصفون بالفطنة والذكاء والمقدرة الشخصية التي تمكنهم من استيعاب المتغيرات الحضارية التي يعيشونها وعكسها في المناهج الدراسية بشكل مشوق". (اليوسف، ٢٠٠٦م، ص١٥١)

- أن يكون المعلم قدوة لطلابه فيؤمن هو أولاً بالقيم والمبادئ الوطنية ويلتزم بها في سلوكه داخل وخارج الجامعة

-أن يلتزم بالنظام وتطبيق القوانين وأن يظهر ذلك واضحاً جلياً في سلوكه وتصرفاته قولاً وعملاً.
-أن يمتلك المعلم ثقافة سياسية مناسبة، تكون لديه حساً أمنياً ووعياً سياسياً. حيث أن الوعي السياسي يتوقف على ثقافة الفرد السياسية ويتكون نتيجة ما يتوافر للفرد من معرفة وفهم للأمور وتقيمها، وهذا يعني لما توافرت الثقافة السياسية للفرد أدى ذلك إلى تنمية الوعي السياسي لديه. (علي، ١٤٣٣هـ).

وكما أن الوعي السياسي يعتبر جزءاً من منظومة الوعي العام فإنه كذلك يعتبر جزءاً من المنظومة التربوية، وهذا الذي أكده إعلان مكتب التربية العربي لدول الخليج لأخلاق مهنة التعليم الصادر عام ١٤٠٥هـ، وأقره المؤتمر العام الثامن الذي أنعقد في الدوحة بدولة قطر وتكون من عشرين بنداً منها:

أن "المعلم صاحب رأي وموقف من قضايا المجتمع ومشكلاته بأنواعها كافة وهذا يفرض عليه توسيع نطاق ثقافته وتنويع مصادرها، والمتابعة الدائمة للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ليكون قادراً على تكوين رأي ناضج مبني على العلم والمعرفة والخبرة الواسعة. يعزز مكانته الاجتماعية، ويؤكد دوره الرائد في المدرسة وخارجها، وكما أن المعلم مؤمن بتميز هذه الأمة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهو لا يدع فرصة لذلك دون أن يفيد منها أداء لهذه الفرضية الدينية وتنويه لأواصر المودة بينه وبين الطلبة خاصة والناس عامة، وهو ملتزم في ذلك بأسلوب اللين في غير ضعف، والشدة في غير عنف، يحدوه إليهما وده لمجتمعه، وحرصه عليه، وإيمانه بدوره البناء في تطوير وتحقيق نهضته." (أبو شعيرة،٢٠١٣م، ص٦١).

١) التفاعل مع قضايا ومشكلات المجتمع المهمة المحلية والخليجية والعربية، وتبنيها والإسهام بكل جهد في حلها وعلاجها، من خلال ربطها بالمنهج والمشاركة في الفعاليات الخاصة بها. (الباز، ٢٠١٥).
٢) يمتلك القدرة على مناقشة القضايا السياسية الملحة بتفهم ووعي وموضوعية وإدارتها بما يحقق المصلحة العامة، وما يمكنه من حسن توظيف طاقات الطلاب وقدراتهم وتوجيهها التوجيه الأمثل. كتحمل المسؤولية واتخاذ القرارات، العدالة والأمانة وتوخي الوقاية في الحكم على الأمور، وإبداء الرأي بحرية دون التأثر بأفكار سابقة، وتقبل النقد والإفادة منه.
٣) أن يتمتع المعلم بالعلاقات الإنسانية الطيبة والاحترام المتبادل بينه وبين الطلبة، وتفهم ظروفهم وحاجاتهم الخاصة ومراعاة مشاعرهم، وإرشادهم لما فيه خيرهم وخير المجتمع ومساعدتهم على النضج الاجتماعي. (الباز، ٢٠١٥م).
٤) توجيه الطلاب التوجيه السليم بشأن مصادر المعرفة وأوعية المعلومات ومراجع الدراسة الموثوقة والمعتمدة. (الأسدي،٢٠١٤م)
٥) أن يقيم علاقاته مع زملائه ورؤسائه ومرؤوسيه على الاحترام المتبادل والحرص على الصالح العام، وأن يتجنب المجاملات التي تهدد الصالح العام. (الأسدي،٢٠١٤م)
٦) أن يلتزم بأخلاقيات المهنة ومنها ما هو:

أ- تجاه المهنة: ويشمل الالتزام بالقوانين واللوائح المنظمة للعمل في الجامعة، والإخلاص والأمانة في العمل والمحافظة على المواعيد والمواظبة وقلة التغيب عن العمل وتحمل المسؤولية. (عامر، والمصري،٢٠١٣م)

ب-أن يلتزم بأخلاقيات المهنة تجاه الطلاب:

- بأن يتعامل- مع الطلاب بقدر من المرونة والتسامح وسعة صدر وروح المرح والبشاشة والتفاؤل.
- كما يلتزم بالعدالة وعدم التحيز أو التحامل في معاملة الطلاب، واحترام شخصياتهم وآرائهم، وإقرار مبادئ الشورى بينهم والامتثال لرأي الجماعة. وتغليب المصلحة العامة عند لزومها.
- "إعطاء الفرصة للطلاب للمناقشة والحوار والإبداع والاختلاف، فالإبداع ينمو في أجواء الحوار ويموت في مهده في أجواء الدكتاتورية الصارمة". (اليوسف، ٢٠٠٦م، ص١٥٢)

ج- المناهج الدراسة: من الضوابط التي ينبغي توفرها في المناهج الدراسية : (اليوسف ،٢٠٠٦م)

١) أن يستلهم المنهج استراتيجية من استراتيجيات التنمية الشاملة للدولة لتكون الأهداف التربوية منبثقة من حاجات المجتمع المتغيرة.

مما يستلزم تحديد المهددات الأمنية والاجتماعية، بحيث يخرج الطالب من العملية التعليمية ولديه القدرة على التمحيص والنقد والمفاضلة بين القضايا بشكل يخدم الصالح العام.

٢) صياغة المناهج الدراسية بعقلية متفتحة تساعد المعلم على طرح الكثير من المواضيع حسب المقتضيات المتغيرة، وشدة الحاجة إليها، والبعد قدر الإمكان عن القوالب الجاهزة.

٣) يجب أن تهدف المواد الدراسية في مجملها إلى تحقيق الوعي الأمني لدى الطلاب من خلال تعميق مفهوم الولاء و الانتماء الوطني، والالتزام بمعايير المجتمع ونظمه، وإلقاء الضوء على التهديدات والتحديات الداخلية والخارجية ودور المواطنة منها وفيها.

٤) إظهار الجانب العالمي للإسلام وما يمتلكه من خصائص ومميزات تؤهله للريادة وتحقيق السلام ونشر العدل والتمتع بالحقوق الحقه المكفولة لكل إنسان، مما يستوجب العودة لهذا الدين قلباً وقالباً وتطبيقه قولاً وعملاً.

٥) تضمين المناهج استراتيجيات التفكير ومهاراته وتدريب الطلاب عليها لينتقل الطالب من كونه متعلم سلبي إلى متعلم إيجابي يمتلك القدرة على التحليل والابتكار لفعل ما يتعرض له من مواقف نقاشية وحوارية تفتح تفكيره على منافذ متعددة للموقف المشكل. (عطية، ٢٠١٥م)

د- طرق التدريس: يقوم العمل في التدريس على أساس المجموعات الصغيرة، بحيث لا تتعدى المجموعة عن ثلاثين طالباً كما يتم التدريس على أساس العمل التعاوني من خلال تكليفات محددة، يتم اختيارها من قبل أستاذ المادة وبمشاركة الطلاب من خلال مفردات المادة. وبذلك تضمن :

- انتفاء العمل التقليدي الذي يقوم على أساس التلقين .
- التعاون المشترك بين الطلاب وهو الأساس، والتدخل من قبل الأستاذ لتقديم المعونة والمشورة فقط.

- تشغيل آليات فكر كل طالب، إذ يكون مطلوب منه تبرير ما يقوله، في ضوء تحليله الشخصي لكل ما يقرأه.(ابراهيم ،٢٠٠١ م).

هـ– التقويم: ينبغي عدم الأخذ بالأسئلة النمطية المألوفة مثل (اكتب ، حدد، إذكر، عدد.....الخ، وإنما ينبغي أن تعكس الأسئلة مدى فهم الطالب لما درسه، وقدرته على تحليله، ورؤية المضامين الخفية فيه، وكيفية تطبيقه في المواقف الحياتية. (ابراهيم، ٢٠٠١م)

النتائج :

١– يعد الوعي الأمني أسلوباً وقائياً يجنب المجتمع ما يلحق به من تبعات اجتماعية واقتصادية ومعنوية ومادية، تتسبب فيها الجريمة والانحراف.

٢– رغم تزايد الاهتمام في الدول العربية بمجالات مكافحة الجريمة إلا أن مساحة العمل الأمني في مجال المكافحة تقدم بشكل كبير على المجال الوقائي، على الرغم أن معظم الدراسات الاجتماعية والأمنية تؤكد أن الوقاية هي الأصل والمكافحة هي الفرع فضلاً على أن العمل الوقائي أقل كلفةً وأكثر فاعليةً.

٣– المعلم في المدرسة أو في أي مؤسسة تعليمية هو درعها الحصين إذ عن طريقه ومن خلاله يتشرب الأبناء أفكارهم واتجاهاتهم وتوجهاتهم الفكرية والسياسية والاجتماعية وبقدر حذقه وبراعته ومهارته تكون النتائج إيجابية أو سلبية.

٤– العلم هو السبيل الأول لمعرفة علاقة الفرد بخالقه عز وجل ،وكذلك علاقته بأفراد المجتمع الآخرين ،والالتزام بما عليه من حقوق وأداء ما عليه من واجبات دينية ودنيوية.

٥– إن عصرنا الحالي وما نمر به من تحديات وخاصة في مجال أمن الوطن وأمان المواطنين وما تتطلبه ظروف المرحلة التي نعيشها تحتم ضرورة وجود المعلم المهيأ والمحصن فكرياً ونفسياً وعلمياً وتربوياً للقيام بهذا الدور الغائب كثيراً من برامج إعداد المعلمين.

٦– عدم وضوح ملامح للتربية السياسية في المناهج الدراسية على اختلاف مفرداتها من وعي أمني، مواطنة، ولاء، انتماء، على الرغم من واقع الأمة بشكل عام والمملكة بشكل خاص والتحديات المختلفة التي تمر بها وعلى رأسها الإرهاب وتداعياته.

٧– إعادة النظر في نظام اختيار وانتقاء طلبة كلية التربية من خلال تطبيق مقاييس تضمن اختيار أفضل المستويات المتقدمة ليس على المستوى العلمي فحسب بل على صعيد جميع المستويات .

٨- إعادة النظر في المناهج الدراسة الحالية بكليات التربية، والعمل على تغييرها لتواكب التنمية ومتطلبات العصر على أن تتم مراجعة الخطط الدراسية و المقررات في كل قسم من أقسام كليات التربية مرة كل عامين، و تطوير و تحديد محتوى برامج كليات التربية.

٩- العمل على تضمين مكونات الوعي الأمني داخل المقررات الدراسية التي يمكنها استيعاب مفرداتها.

١٠- تضمين ثقافة الوعي الأمني من خلال الأنشطة الدراسية والأنشطة العامة .

١١- إدراج مادة متخصصة تجمع الموضوعات الأمنية المهمة لجميع المراحل الدراسية بما يتناسب مع تلك المراحل.

١٢- من آليات تنفيذ التصور المقترح تنمية الوعي الأمني من خلال المناخ الجامعي – خصائص المعلم – المناهج الدراسية والتقويم .

التوصيات:

١- عمل برامج ارشادية لتنمية الوعي الأمني لدى الطلاب.

إعطاء التربية السياسية المزيد من الاهتمام وتضمينها من خلال المقررات والمناشط الدراسية.

٢- الاهتمام بإعداد المعلم وإعادة النظر في برامج قبوله وإعداده بحيث تتفق مع متطلبات العصر وأهمية دوره كقدوة صالحة.

٣- التعامل مع التربية الوطنية والسياسية بروح جديدة تؤصل الحب والولاء والانتماء الحقيقي عن طريق الممارسة الفعلية البعيدة عن الجفاء والبرود والطرق التقليدية الرتيبة .

٤- التنسيق بين المؤسسات الأمنية والتربوية لوضع خطة عمل متكاملة لإرساء وتحقيق الوعي الأمني لدى الطلاب.

٥-الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في هذا المضمار كالتجربة الفينلندية والأسترالية والهولندية.

٦-التنسيق بين الجامعات وكليات التربية المعنية بإعداد المعلم لإقرار مادة متخصصة بالتوعية الأمنية.

٧-تقديم دورات تدريبية وبرامج إثرائية للمعلمين تتناول وسائل وطرق تنمية وتعزيز الوعي الأمني لديهم. والسماح لهم بالحضور والمشاركة في المؤتمرات والندوات والفعاليات التي تتعلق بهذا الشأن.

٨-إجراء المزيد من البحوث والدراسات المتخصصة في هذا الجانب التربوي والأمني المهم.

المراجع :

- ابراهيم ،مجدي عزيز (٢٠٠١م) رؤي مستقبلية في تحديث منظومة التعليم ،القاهرة :مكتبة الانجلو المصرية
- ابن منظور(د.ت) لسان العرب، ط٣، بيروت: دار احياء التراث الإسلامي، مؤسسة التاريخ العربي.
- أبو شعيرة، خالد محمد (٢٠١٣م) دراسات تربوية في القرن الجديد، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- الأسدي، سعيد جاسم،٢٠١٤م،فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالي، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الباز، أحمد نصحي، (٢٠١٥) دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي بالمملكة العربية من وجهة نظرهم. المجلة التربوية العدد ١١٤، المجلد ٢٩ جمادى الأولى ١٤٣٦هـ مارس ٢٠١٥م.
- برنامج الدبلوم العام في التربية ،الخطة الدراسية ،وزارة التعليم العالي ،جامعة الملك عبدالعزيز ١٤٢٧-٢٠٠٦ م.
- البغدادي ،هيله علي(هـ١٤٣٢) تحقيق الأمن الفكري في التعليم ،الرياض غيناء للنشر .
- الترتوري، محمد عوض وجويحان ،اغادير عرفات (١٤٢٦هـ) علم الارهاب الاسس الفكرية والنفسية والاجتماعية لدراسة الارهاب ،عمان :دار الحامد للنشر والتوزيع .
- الترمذي ،كتاب الزهد ،برقم (٢٣٤٦) وابن ماجه ،كتاب الزهد ،باب معيشة ال محمد صلى الله عليه وسلم ،(٤١٤١).
- الجنوبي، موضي علي (٢٠١٧). إعداد معلم التعليم الأساسي في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر: مركز جيل البحث العلمي ،ع(٢٩)،٤٢-٨٠.
- الحوشان ،بركة بن زامل ،(١٤٢٤) الوعي الأمني ،الرياض : كلية الملك فهد الأمنية .
- الرشيدي ، براك ، والرشيدي، احمد (٢٠١٤) دور المدرسة في التنشئة السياسية لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت ،المجلة التربوية ،العدد ١١٣ ،ج ١ ،المجلد ٢٩ ،صفر ١٤٣٦ ،٢٠١٤ م . جامعة الكويت.

- الزهراني،(١٤٢٧) دور التوجيه والارشادي في غرس وتنمية الثقافة الأمنية لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية . الرياض : خوارزم للنشر والتوزيع .
- الشريف ، دينا شاكر (١٤٢٨-١٤٢٧هـ) دور المدرسة الابتدائية في التنشئة السياسية من منظور التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.
- العامري، عثمان بن صالح (٢٠٠٥) أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي، دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي بالباحة.
- عامر، طارق عبد الرؤوف، والمصري، إيهاب عيسى (٢٠١٣) مؤسسات التربية والتنشئة السياسية، القاهرة: مؤسسة طيبة.
- علي، سعيد إسماعيل، (١٤٣٣هـ) الأصول السياسية للتربية، القاهرة: دار السلام.
- العيوني، صالح، والفالح، ناصر (١٤٢٤هـ) دليل التربية الميدانية لكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، الرياض: وزارة التعليم.
- الغامدي ،حمدان بن أحمد وعبد الجواد ،نور الدين محمد (١٤٣١) تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض : مكتبة الراشد.
- الفايز ،وفاء صالح ،(١٤٣٣هـ) الحملات الاعلامية ضد المرأة المسلمة المعاصرة تحديات وأخطار ،المحور الرابع ،الجزء الاول ،بحوث مؤتمر المرأة في السيرة النبوية والمرأة المعاصرة . ١٨-١٤٣٣/٢٠.
- الفقيه ،محمد هادي ،والقرني ،حسن عبدالله ،وبارشيد ،عبدالله محمد (١٤٣٥هـ) إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة .
- الفقيه، محمد هادي ،ابراهيم ،عبدالله علي (١٤٣٤هـ) تصور مقترح لبرنامج دبلوم التربية العام بجامعة نجران في ضوء بعض معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الاكاديمي واراء اعضاء هيئة التدريس والطلبة المعلمين ،مجلة كلية التربية في جامعة طنطا ،العدد (٤٩) السنة (٢٠١٣م)
- القادري ،أحمد رشيد وابو شريح ،شاهر / ذيب ،١٤٢٦هـ الفكر التربوي الاسلامي ،الاردن : دار جرير للنشر والتوزيع.
- كنعان، أحمد علي (٢٠٠٩). تقييم برامج تربية المعلمين وفق معايير الجودة من وجهه نظر طلبة السنة الرابعة في قسم معلم صف وأعضاء هيئة التدريس، مجلة جامعة دمشق، مج (٢٥)، ع (٣+٤).

- مريزيق ، هشام و الفقيه ، فاطمة (٢٠٠٨م) قضايا معاصرة في التعليم العالي ، عمان : دار الراية للنشر و التوزيع.
- مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٤٣٢) التكوين المهني للمعلم، نموذج التكوين المهني للمعلم الإطار النظري الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- مصطفى، ابراهيم والزيات، أحمد حسن وعبدالقادر، حامد والنجار، محمد علي(د.ت) استنبول: المكتبة الإسلامية.
- المنجد ،يوسف (٢٠١١ م) بناء العقل النقدي كشرط لنهضة الأمة، دمشق: مركز الناقد الثقافي.
- الناقة ،صلاح أحمد ،وابو ورد ،إيهاب محمد (٢٠٠٩م) إعداد المعلم وتنميته مهنياً في ضوء التحديات المستقبلية ،المؤتمر التربوي ،المعلم الفلسطيني الواقع والمأمول ،يونيو ٢٠٠٩ م .
- اليوسف ،عبدالله ين عبدالعزيز(١٤٢٧هـ) الأنساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الارهاب والتطرف، الرياض :جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،
- اليوسف ،يحيى عبدالخالق ،(٢٠١٥م) تصور مقترح لتضمين الأمن الفكري بمقررات التربية الإسلامية وبيان اثره على تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية ،المجلة التربوية ، العدد ١١٥ ،المجلد ٢٩ رمضان ١٤٣٦ ،٢٠١٥ الكويت : جامعة الكويت.